خطب شهر أبريل

ذكر الله

مجالس الذكر

فضل مجالس الذكر

فضل الجمعة

ذكر الله ﷻ

الحمد لله الذى ذِكْرُهُ روُح الأرواح وقياماً لكافة الأنام وبقاءً للعالمين على مر الدهور والأعوام، نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا محمد سيد رسله الذى كان يذكرُ الله على الدوام وعلى آله وصحبه الذين قاموا بدين الله تعالى أحسن قيام وأدوا أمانة العلوم والأعمال إلى جميع الأنام الخواص منهم والعوام وعلى من تبعهم وحذا حذوهم فى التبليغ والتذكير إلى يوم القيامة.

أما بعد، فيا أحباب رسول الله ﷺ

يقول الله ﷻ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ﴾[1] ولقد روى عند سيدنا عبد الله بن عباس ﷺ أنه قال عندما سئل عن قولهِ تعالى ﴿فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ﴾ الذكر أعظم باب أنت داخله، بالله فاجعل له الأنفاس حراساً.

وفى أوائل ما نزل على نبينا ﷺ من القران قوله تعالى ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلا﴾[2] فكان التبتيل آخر الكثرة حتى يكون عديم النظير من الذكر ومن هذا القبيل فان الرسول ﷺ سمى السيدة فاطمة الزهراء بالبتول لانها عديمة النظير.

وفى الحديث القدسى (ولا يزالُ عَبدى يتقرب إلىَّ بالنوافل حتى أُحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها) ومفهوم الحديث القدسى الكريم أن الله تبارك وتعالى فتح باب التقرب إليه بالنوافل وجعل أعلى النوافل مع أعلى الأركان وهو التوحيد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. فنفل لا إله إلا الله: الذكر، ونفل محمد رسول الله: الصلاة على النبى ﷺ وجعل حبه فى النوافل بقوله (ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أُحبهُ) لقوله تعالى ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ وقد قال الله ﷻ ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾[3] وقوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا • وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلا﴾[4]

---

[1] البقرة ١٥٢

[2] المزمل ٨

[3] الأعراف ٢٠٥

[4] الأحزاب ٤١، ٤٢

وفى الحديث القدسى عن رب العزة يقول الله ﷻ (أنا عند ظن عبدى بى وأنا معهُ إذا ذكرنى فإن ذكرنى فى نفسهِ ذكرتُهُ فى نفسى وإن ذكرنى فى ملإٍ ذكرتُهُ فى ملإٍ خيرٍ منهم وإن تقربَ إلى شبراً تقربتُ إليهِ ذراعاً. وإن تقرب الى ذراعاً تقربتُ إليه باعاً وإن أتانِي يمشى اتيتُهُ هرولةً)[5] وفى رواية للإمام أحمد زيادة (والله أسَرعُ بالمغفرةِ) وقد قال رسول الله ﷺ (ألا أنبئُكم بخير أعمالِكُم وأزكاها عند مليككمُ وأرفعها فى درجاتِكمُ وخيرٍ من إنفاقِ الذهب والورِق وخيرٍ لكم من أن تلقوا عدُوكم فتضربوا أعناقهُم)؟ قالوا: بلى. قال (ذكرُ اللهِ).

قال سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه "ما شئُ أنجى من عذابِ الله من ذكرالله"[6].

وقال رسول الله ﷺ (قال الله جل ذكرُهُ لا يذكُرُنى عبدُ فى نفسهِ إلا ذكرتُه فى ملإٍ من ملائكتى ولا يذكُرونى فى ملإٍ إلا ذكرتُهُ فى الملإِ الأعلى. ان لكل شيءٍ صقالةً وإن صقالةَ القلوبِ ذكرُ الله). والعرب قديماً تقول صقلت السيف أى جلوته ومعنى صقالة القلوب أى نظافتها، وما من شيءٍ أنجى من عذاب الله من ذكر اللهِ، ولا الجهاد فى سبيل الله ولو أن يضربَ بسيفه حتى ينقطع.

سُئل رسول الله ﷺ أىُ العبادُ أفضلُ درجةً عند الله يوم القيامةِ؟ قال ﴿الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ قال: قلت يا رسول الله ومن الغازى فى سبيل الله قال (لو ضرب بسيفه فى الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دماً لكان الذاكرون الله كثيراً أفضلَ منه درجةً) قيل: يا رسول الله أىُ الناسِ أعظمُ درجة؟ قال (الذاكرُون الله ومن عجز منكم عن الليل أن يكابدهُ وبخل بالمال أن ينفقهُ وجبن عن العدو أن يجاهدهُ فليكثر ذكر الله).

وفى حديث النبى ﷺ فى رواية اخرى للترمذى والنسائى قال رسول الله ﷺ (إن الله أمركم بذكرهِ كثيراً ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ طلبهُ العدُوُ سراعاً فى أثره حتى أتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه). ويقصد بذلك أن ذكر الله حِصنٌ للعبد ومنجى من عقابه. وكذلك العبدُ لا ينجُو من الشيطان إلا بذكر الله. (ومثلُ الذى يذكُرُ ربهُ والذى لا يذكُرُ

---

[5] مسلم، البخارى، الترمذى

[6] الترمذى، أحمد، الحاكم

الله مثل الحى والميت). (أكثروا من ذكر الله حتى يقولوا مجنون). (أذكروا الله ذكراً حتى يقول المنافقون انكم مراءون).

يقول الله ﷻ ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ • الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[7].

وعن السيدة عائشة ﵂ وعن أبيها قالت: كان رسول الله ﷺ يذكر الله فى كل أحيانه. البخارى. لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض الله، الله. مسلم. قال رسول الله ﷺ (يا عائشة إغسلى هذين البردين) فقلت: يا رسول الله بالأمس غسلتهما. فقال لى: (أما علمت أن الثوب يسبح فإذا إتسخ انقطع تسبيحه)[8].

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، أدعوا الله وأنتم موقنين بالإجابة تجابوا.

•••

الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع لسلطانه ونشهد ألا إله إلا الله ونشهد أن سيدنا محمداً كان يذكر الله فى كل أحيانه وأرض الله عن سيدنا أبا بكر الصديق ورضى الله عن سيدنا عمر بن الخطاب ورضى الله عن سيدنا عثمان بن عفان ورضى الله عن سيدنا الإمام على ورضى الله عن سيدنا الحسن والحسين ومن تناسل منهما الى يوم الدين

أما بعد، فيا أحباب رسول الله ﷺ

كان رسول الله يسير فى طريق مكة فمر على جبلٍ يقال له جُمَدان فقال (سيروُا هذا جمَدان سبق المفردون قالوا ومن المفردون يا رسول الله؟ قال ﴿الذاكرون الله كثيراً﴾) وفى رواية أخرى قال المفردون هم (المتستهترون بذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون الله يوم القيامة خفافاً)[9] ومعنى المستهترون أى المولعون بذكر الله المداومون عليه لا يبالون ما قيل فيهم ولا ما فعل بهم، أن الشيطان واضعُ خضمهُ على قلب ابن أدم فإن ذكر الله خنس وإن نسى التقم قلبهُ.

اللهم اجعلنا من عبادك الذاكرين واحشرنا فى زمرة الذاكرين وفى معيتهم، اللهم متعنا

---

[7] الرعد ٢٨، ٢٩

[8] أخرجه الخطيب فى تاريخه

[9] أخرجه مسلم والترمذى

بأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله اللهم الوارث منا، اللهم إنك عفوا تحب العفو فاعفوا عنا، اللهم إرحمنا فانك بنا راحم ولا تعذبنا فأنت علينا قادر، اللهم آتِ نفوسنا هداها وألهمها رشدها وتقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها، اللهم إنا نسألك من كل خير سألك منه حبيبك سيدنا محمد ﷺ ونستعيذ بك من كل شر أستعاذك منه حبيبك سيدنا ﷺ.

أمين وأقم الصلاة.

مجالس الذكر

الحمد لله الذى ذكرهِ رؤح الأرواح وقياماً لكافة الأنام وبقاءً للعالمين على مر الدهور والأعوام، نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا محمد سيد رسله الذى كان يذكرُ الله على الدوام وعلى آله وصحبه الذين قاموا بدين الله تعالى أحسن قيام وأدوا أمانة العلوم والأعمال إلى جميع الأنام الخواص منهم والعوام وعلى من تبعهم وحذا حذوهم فى التبيلغ والتذكير إلى يوم القيامة

أما بعد، فيا أحباب رسول الله ﷺ

يقول الله ﷻ ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾[10]

وعن سيدنا معاذ رضي الله عنه قال: إن رجلاً سأل النبى ﷺ أىُّ المجاهدين أعظمُ أجراً؟ (قال أكثرهُم لله تبارك وتعالى ذكراً) قال: فأىُّ الصالحين أعظم أجراً؟ قال: (أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً) ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله ﷺ يقول: (أكثرهُمُ لله تبارك وتعالى ذكراً) فقال: أبو بكر لعُمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال: رسول الله ﷺ أَجَلْ)[11] وقال رسول الله ﷺ (يقول الله ﷻ يوم القيامة: سيعلمُ أهل الجمع منْ أهل الكرمِ) فقيل: ومن أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: (أهل مجالس الذكر)[12]

وقال رسول الله ﷺ (إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكمُ فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقولُ عبادى؟ قال يقولون: يُسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال: فيقول: هل رأونى؟ قال: فيقولون: لا والله يارب ما رأوك قال: فيقولُ: كيف لو رأونى؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك

---

[10] الكهف ٢٨

[11] أخرجه أحمد والطبرانى

[12] أخرجه أحمد وابن حبان فى صحيحه

تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً. قال: فيقولُ: فما يسألونى؟ قال: يقولون: يسألونك الجنة قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يارب ما رأوها قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة قال: فمما يتعوذون؟ قال: يتعوذون من النار قال: فيقولُ: وهل رأوها قال: يقولون: لا والله ما رأوها قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة قال فيقول أشهدكم أنى قد غفرت لهم قال: يقول ملك من الملائكة فيهم: فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسُهم)[١٣]

وعن سيدنا معاوية ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال (ما أيجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمدهُ على ما هدانا للإسلام ومنّ به علينا قال: الله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا الله ما أجلسنا إلا ذلك قال أما إنى لم أستحلفكم تُهمةً لكم ولكنة أتانى جبرائيل فأخبرنى أن الله ﷻ يباهى بكم الملائكة)[١٤]

(وما من قومٍ اجتمعوا يذكُرُون الله ﷻ لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم منادٍ من السماء أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات)[١٥]

وقد روى أن رسول الله ﷺ بينما هو جالسُ فى المسجد والناس معهُ إذا أقبل ثلاثةُ نفرٍ فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد فوقفا على رسول الله ﷺ فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقةِ فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهُم وأما الثالثُ فأدبر ذاهباً فلما فرغ رسول الله ﷺ قال (ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله إليه وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منهُ وأما الآخر فاعرض فأعرض الله عنه)[١٦]

وقال رسول الله ﷺ (لا يقعدُ قومُ يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهُمُ الرحمةُ ونزلت عليهم السكينةُ وذكرهُمُ الله فيمن عندهُ)[١٧]

---

[13] أخرجه البخارى

[14] أخرجه مسلم والترمذى والنسائى

[15] أخرجه أحمد وأبو يعلى والضياء

[16] متفق عليه

[17] أخرجه مسلم

وعن رسول الله ﷺ يقول (عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجالُ ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغشى بياض وجهوهم نظر الناظرين يغبطهُمُ النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله ﷻ قيل يا رسول الله من هم؟ قال هم جماعُ من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون أطايب الكلام كما ينتقى آكل التمر أطايبه)[18] ومع جماع أى من قبائل مختلفة ومواضع مختلفة وهم لا يجتمعون لقرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وإنما اجتمعوا لذكر الله لاغير.

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، أدعوا الله وأنتم موقنين بالإجابة تجابوا.

•••

الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع لسلطانه ونشهد ألا إله إلا الله ونشهد أن سيدنا محمداً كان يذكر الله فى كل أحيانه ورضى الله عن سيدنا أبا بكر الصديق ورضى الله عن سيدنا عمر بن الخطاب ورضى الله عن سيدنا عثمان بن عفان ورضى الله عن سيدنا الإمام على ورضى الله عن سيدنا الحسن والحسين ومن تناسل منهما الى يوم الدين

أما بعد، فيا أحباب رسول الله ﷺ

يقول الله ﷻ ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ • رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ • لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[19]

وعن أبى الدرداء قال رسول الله ﷺ (ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء) قال فجثا أعرابى على ركبتيه فقال: يا رسول الله حلهُم لنا نعرفهم. قال: (هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلادٍ شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونهُ)[20]

وقال رسول الله ﷺ (إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلقُ

---

[18] الطبرانى والسيوطى وكنز العمال للمتقى الهندى

[19] النور ٣٦: ٣٨

[20] الطبرانى والسيوطى وكنز العمال للمتقى الهندى

الذكر)[٢١]

وقال رسول الله ﷺ (ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترةٌ فإن شاء عذبهم وان شاء غفر لهم)[٢٢]

اللهم اجعلنا من عبادك الذاكرين واحشرنا فى زمرة الذاكرين. اللهم متعنا بأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله اللهم الوارث منا. اللهم إنك عفواً تحب العفو فاعفوا عنا.

اللهم إرحمنا فإنك بنا راحم ولا تعذبنا فأنت علينا قادر. اللهم آتِ نفوسنا هداها وألهمها رشدها وتقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها. اللهم إنا نسألك من كل خير سألك منه حبيبك سيدنا محمد ﷺ ونستعيذ بك من كل شر أستعاذك منه حبيبك سيدنا محمد ﷺ.

أمين وأقم الصلاة.

[21] الترمذى

[22] الترمذى وأبى داود

ذكر الله القديم

الحمد لله الشاملة رأفته والعامة رحمته الذى جاز عباده عن ذكرهم بذكره فقال تعالى ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ ورغبهم فى السؤال والدعاء فقال ﴿ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ فاطلع المطيع والعاصى، والدانى والقاصى، الانبساط الى حضرة جلاله برفع الحاجات والأمانى بقوله ﴿إنى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان﴾.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذى شرف عباده الذاكرين بقوله تعالى (أنا جليس من ذكرنى). وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله سيد الذاكرين وإمام المتقين اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد، فيا أحباب رسول الله ﷺ

يقول الله تعالى وهو أصدق القائلين بسم الله الرحمن الرحيم ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا • تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾[٢٣] صدق الله العظيم

أخوة الاسلام، ليس بعد تلاوة كتاب الله ﷻ عباده تؤدى باللسان أفضل من ذكر الله تعالى والآية تدل على أنه مامن شئ فى هذا الوجود إلا شاهد بوحدانيته وناطق بعظمته سبحانه وتعالى فالسموات تسبح الله فى زرقتها والحقول تسبح فى خضرتها والبساتين تسبح فى نضرتها والأشجار تسبح فى حفيفها والمياه فى هديرها والطيور تسبح فى تغريدها والشمس فى شروقها وفى غروبها والسحب فى أمطارها ولكن لا تفقهون تسبيح هذه الأشياء لأنها ليست بلغاتكم، فيقول سيدنا عبد الله بن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل[٢٤].

وقد روى الإمام أحمد فى مسنده عن سيدنا أنس دخل سيدنا رسول الله ﷺ على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم: (اركبوها سالمة، ودعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسى لأحاديثكم فى الطرق والأسواق، فرب مركوبة خير من راكبها، وأكثر

---

[23] الإسراء ٤٣، ٤٤

[24] البخارى

ذكرا لله منه)[25].

والآية التى ذكرناها فى أول الخطبة تشير إلى أن ذكر الله قديم بقدم الوجود ولقد خلق الله الخلق وجعلهم على التوحيد والفطرة وطلب منهم معرفته سبحانه وتعالى وجعل الذكر والتسبيح والتقديس والتهليل وسيلتهم الى هذه المعرفة فمنهم من ضل الوسيلة ومنهم من اهتدى فمن ضل فقد عبد غير الله واتبع هواه وزين له الشيطان عمله فأولئك الذين سبقت الأزلية بشقاوتهم أما الذين سبقت الأزلية بسعادتهم فأولئك الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه واعملوا أن الذكر لم يقتصر على الجن والإنس والملائكة. وقد أخرج ابن كثير عن بن عباس ﷺ أن الله تعالى لم يفرض على عباده فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً وعزر أهلها فى حال العذر ماعدا ذكر الله ليس له حد ينهى عنده ولم يعذر أحد فى تركه فقال تعالى فى سورة النساء ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ﴾[26] وبالليل والنهار وفى البر والبحر وفى السفر والحضر والغنى والفقر والصحة والمرض والسر والعلانية تقول السيدة عائشة "كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه"[27] وقد أخرج البخارى ومسلم أن رسول الله بينما هو جالس فى المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثه نفر فأقبل اثنان الى رسول الله وذهب واحد فوقف الاثنان فأما أحدهما فرأى فرجة فى الحلقة فجلس فيها وأما الاخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهباً فلم فرغ رسول الله ﷺ قال (ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله إليه وأما الثانى فاستحى فاستحى الله منه وأما الأخر فأعرض، فأعرض الله عنه)[28] وقد صدق الله سبحانه وتعالى حين قال ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ وقد أورد الإمام الغزالى فى كتاب إحياء علوم الدين عن سيدنا أبى هريرة ﷺ أنه دخل السوق وقال "أراكم هاهنا وميراث رسول الله ﷺ يقسم فى المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق فلم يروا ميراثاً فقالوا يا أبا هريرة ما رأينا ميراثاً يقسم فى

---

[25] أحمد ، والدارمى ، وأبو يعلى ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى عن معاذ بن أنس

[26] النساء ١٠٣

[27] الصحيحين

[28] البخارى ومسلم

المسجد قال فماذا رأيتم قالوا رأينا قوماً يذكرون الله ﷻ ويقرؤن القرآن قال فذلك ميراث رسول الله ﷺ تعلم من هذا الحديث فضل مجلس يذكر فيه الله تعالى ويقرا فيه القرآن" الطبرانى

وروى الإمام مسلم فى صحيحه عن سيدنا أبى سعيد الخدرى ﷺ قال أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال (ما أجلسكم)؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا. قال: (الله ما أجلسكم)؟ قالوا: الله ما أجلسنا إلا ذاك. قال (أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتانى جبريل فأخبرنى أن الله يباهى بكم الملائكة)[٢٩]. وقد جاء أيضاً فى فضل مجالس الذكر ما رواه الترمذى فى صحيحه عن سيدنا أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى ﷺ قالا قال رسول الله ﷺ (أن لله ملائكة سباحين فى الأرض فضلاً عن كتاب الناس فإذا وجدوا أقواماً يذكرون الله تنادوا هلموا الى بغيتكم فيجيئون بهم إلى سماء الدنيا فيقول الله: على أى شئ تركتم عبادى يصنعون فيقولون: تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك قال: فيقول: فهل رأونى فيقولون: لا قال: فكيف لو رأونى قال: فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد لك تحميداً وأشد تمجيداً وأشد لك ذكراً. قال: فيقول: وأى شئ يطلبون قال: فيقولون: يطلبون الجنة قال: فيقول: وهل رأوها قال: فيقولون: لا قال: فيقول: فكيف لو رأوها فيقولون: لو رأوها كانوا أشد لها طلباً وأشد عليها حرصاً قال: فيقول: من أى شئ يتعوذون قالوا: يتعوذون من النار قال: فيقول: فكيف لو رأوها فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها هرباً وأشد منها خوفاً وأشد منها تعوذاً قال: فيقول: إنى أشهدكم أنى قد غفرت لهم فيقولون: إن فيهم فلاناً الخطَّاء لم يردهم إنما جاءهم لحاجة فيقول: هم القوم لا يشق لهم جليس) الترمذى

وقد روى الإمام أحمد فى مسنده أن رسول الله ﷺ قال (مامن قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفوراً لكم قد بدلت لكم سيئاتكم حسنات).

أخوة الإسلام، يذكر الذاكر فى كل أحيانه فيجنى بذلك انشراح الصدر، واطمئنان

---

[29] ابن أبى شيبة ، وأحمد ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن حبان عن معاوية

القلب وسمو الروح لإنه حظى بمجالسة رب العزة سبحانه وتعالى لقوله سبحانة وتعالى فى الحديث القدسى (أهل ذكرى أهل مجالستى وأهل شكرى أهل زيادتى وأهل طاعتى أهل محبتى وأهل معصيتى لا أقنطهم من رحمتى) ومن هنا يتبين لنا أن ذكر الله سبحانه وتعالى جائزاً سراً وجهراً وفرداً وفى جماعة، وقد روى الإمام البخارى عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملإ –أى جماعة– ذكرته فى ملإ خير منهم، وإن تقرب إلى بشبرٍ تقربت إليه ذراعاً وإن وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً وإن أتانى يمشى آتيته هرولاً) وقد روى البيهقى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال (إذا رأيتم رياض الجنة فارعوا قالوا: وما رياض الجنة يارسول الله قال حلق الذكر).

وعنه ﷺ أنه قال (التائب من الذنب كمن لا ذنب له والتائب حبيب الرحمن).

•••

الحمد لله عدد خلقه وزنة عرشه وملئ علمه ومداد كلماته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه وحبيبه أدى الأمانه ونصح الأمة وكشف الغمة وتركها على المحجة البيضاء فجزاه الله بأفضل وأعظم ما جزى به نبياً عن أمته اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافيه الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها وعلى آله وأصحابه وأزواجه أمهات المؤمنين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيا أحباب رسول الله ﷺ

فأوصيكم إخوة الإيمان ونفسى بتقوى الله فى السر والعلن وقد أخرج الإمام البيهقى عن الصحابى الجليل سيدنا عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال أن الجبل لينادى الجبل باسمه يافلان هل مر بك اليوم لله ذاكر؟ فإن قال: نعم، استبشر. وأخرج أيضاً عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ أنه قال (يقول رب العزة سبحانه وتعالى يوم القيامه سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فقيل: ومن أهل الكرم يا رسول الله قال مجالس الذكر فى المساجد).

كما أخرج الطبرانى فى فضل ذكر الله تعالى أن سيدنا على بن أبى طالب ﷺ سأل النبى ﷺ بقوله: يارسول الله دلنى على أقرب الطرق إلى الله وأسهلها على عباده وأفضلها عنده تعالى. فقال النبى ﷺ (عليك بمداومة ذكر الله سراً وجهراً) فقال سيدنا على: كل الناس ذاكرون فخصنى بشئ. قال رسول الله ﷺ: (أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله ولو أن السموات والأرض فى كفه ولا إله إلا الله فى كفه لرجحت بهم ولا تقوم القيامة وعلى وجه الارض من يقول لا إله إلا الله وصدق من قال لولا الذاكرون لهلك الغافلون ولولا القائمون لهلك النائمون) وقد أخرج الترمذى بإسناد حسن عن النبى ﷺ فيما يرويه عن ربه (من شغله قرأة القرآن وذكرى عن مسألتى أعطيته أكثر مما أعطى السائلين ولا أبالى).

اللهم اجعلنا من الذاكرين الشاكرين ولا تجعلنا من الغافلين يارب العالمين. اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يارب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم وارحم الأموات. اللهم اجعل بلدنا سخاءاً رخاءاً آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين يارب العالمين.

أخوة الاسلام، إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. اذكروا الله يذكركم واستغفروه يغفر لكم واكثروا الصلاة على نبيكم يشفع لكم.

وأقم الصلاة

فضل الجمعة

الحمد لله الذى فضل من البلدان مكة ومن الشهور رمضان ومن الأيام الجمعة فعظم به الإسلام والمسلمين وحرم الاشتغال بأمور الدنيا وبكل ما هو مانع عن السعى إلى الجمعة وهو عند الله يوم المزيد وكذلك تسميه الملائكة وهو خير يوم طلعت عليه الشمس وهو عند سيد الأيام فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه قال فى حديثه الشريف (لا تطلع الشمس ولا تغرب على يوم أفضل من يوم الجمعة وما من دابة إلا وهى تفزع ليوم الجمعة إلا هذين الثقلين من الجن والإنس) اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد الذى تنحل به العقد وتفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وأصحابه الهداه المهدين ومن تمسك بهديهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فيا أحباب رسول الله ﷺ

فيقول الحق سبحانه وتعالى فى محكم التنزيل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[30] فاليوم أخوة الإسلام سوف نتحدث عن فضل الجمعة ويوم الجمعة فقد ورد فى تفسير هذه الآية الكريمة عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنه قال: يا أيها الذين آمنوا يعنى: أقروا وصدقوا بوحدانية الله تعالى، إذا نودى للصلاة يعنى: إذا دعيتم بالأذان يوم الجمعة، فاسعوا إلى ذكر الله يعنى: فامشوا الى صلاة الجمعة، وذورا البيع يعنى: واتركوا البيع بعد النداء، ذالكم يعنى: الصلاة، خير لكم من الكسب والتجارة إن كنتم تعلمون يعنى: تصدقون، وسبب نزول هذه الآية الكريمة أخوة الإيمان أن أهل المدينة أصابهم أصحاب الضرار بالجوع وغلاء السعر فقدم دحية بن خليفة الكلبى فى تجارة من الشام وضرب لها ليعلم الناس بقدومه ورسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة فخرج إليه الناس فلم يبق فى المسجد إلا اثنا عشر رجل منهم سيدنا أبى بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما

[30] الجمعة ٩

فنزلت هذه الآية فقال حضرة النبى ﷺ (والذى نفسى محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبقى أحد منكم لسال بكم الوادى ناراً) وأن اليهود افتخروا على المسلمين بأن لهم سبت فنزلت هذة الآية الكريمة.

ومن فضل يوم الجمعة أخوة الإيمان عن سيدنا أبى هريرة رضي الله عنه قال: لم تطلع الشمس ولم تغرب على يوم أفضل من يوم الجمعة وما من دابة وهى تفزع من يوم الجمعة أى من عظمة هذا اليوم إلا الثقلان الجن والإنس وعلى كل باب من أبواب المسجد ملكان يكتبان الناس الأول فالأول كرجل قرب بدنة وكرجل قرب بقرة وكرجل قرب شاة وكرجل قرب دجاجة وكرجل قرب بيضة فإذا قام الإمام طوت الصحف.

وفى روايه أخرى قال المصطفى ﷺ (من اغتسل الجمعة ثم راح فى الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام –أى صعد المنبر– حضرت الملائكة يستمعون الذكر فالساعة الأولى تكون بعد صلاة الصبح والساعة الثانية تكون بعد ارتفاع الشمس والساعة الثالثة عند انبساطها وهى الضحى والساعة الرابعة تكون قبل الزوال والخامسة إذا زالت الشمس أو مع استوائها وعن سيدنا أبى هريرة رضي الله عنه قال المصطفى ﷺ (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه ادخل الجنه وفيه اخرج منها وفيه تقوم الساعة وعنه أيضاً يقول الحبيب المصطفى ﷺ (اليوم الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيامة ما طلعت شمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه أو يستعيذه من شراً إلا يعيذه ويجب علينا أخوة الإسلام إذا صعد الخطيب المنبر أن تلتزم الصمت حتى لا تضيع علينا الجمعة لقول ﷺ (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت فقد لغوت) وقوله ﷺ (أيضاً من قال لصاحبه والإمام يخطب أنصت أو مه فقد لغى ومن لغى والإمام يخطب فلا جمعة له) الصحيحين وقد شدد المصطفى ﷺ على من ترك الجمعة فقال الصادق الأمين ﷺ (من ترك ثلاث جمع متواليات بغير عذر طُبع على

قلبه) الإمام أحمد، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ أن سيدنا رسول الله ﷺ قال (تقف الملائكة على أبواب المساجد يوم الجمعة يكتبون مجئ الناس حتى يخرج الإمام فإذا خرج الإمام طويت الصحف ورفعت الأقلام ثم تقول الملائكة بعضهم لبعض: ما حبس فلاناً وما حبس فلانا أى تغيب فتقول الملائكه بعضهم لبعض: اللهم إن كان مريضاً فاشفه وإن كان ضالاً فاهده وإن كان غائباً فاعنه) وعن سيدنا جابر ﷺ قال: قال سيدنا رسول الله ﷺ (من من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة فى يوم الجمعة إلا مريضاً أو مسافراً أو إمرأة أو صبياً أو مملوكاً ومن استغنى عنها بلهو أو تجارة استغنى الله تعالى عنه والله غنى حميد) وعن المصطفى ﷺ قال (من ترك الجمعة ثلاثاً تهاوناً بها طبع الله تعالى على قلبه) وعن المصطفى ﷺ أنه قال (من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر طُبع على قلبه) وفى لفظ آخر (فقد نبذ الإسلام وراء ظهره) البيهقى وعن فضل يوم الجمعة أحباب المصطفى ﷺ يقول سيدنا رسول الله ﷺ (إن الله يبعث الأيام يوم القيامه على هيئتها ويبعث الجمعة زاهرة منيرة أهلها يحفون بها كالمسك يخوضون فى جبال الكافور وينظر إليهم الثقلان ما يطرفون تعجباً حتى يدخوا الجنه لا يخالطهم أحد الا المؤذنون المحتسبون) وفى يوم الجمعة أحباب المصطفى ﷺ خير كثير فعن سيدنا أنس ﷺ قال: قال الحبيب المصطفى ﷺ (إن لله تعالى ستمائة ألف عتيق من النار فى كل يوم وليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة فى كل ساعة ستمائة ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار) ومن الخير الكثير أحباب المصطفى ﷺ يقول سيدنا رسول الله ﷺ (من صلى الجمعة فى جماعة كتبت له حجة متقبلة وإن صلى العصر كانت له عمره وإن تمسى فى مكانه لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا إعطاه.

وعن سيدنا بن عمر ﷺ قال قال سيدنا رسول الله ﷺ (من اغتسل فى كل يوم جمعة أخرجه الله تعالى من ذنوبه ثم قيل له استأنف العمل) وفى روايه آخرى قال ﷺ (من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الإمام ولم يلغ كان له بكل خطوة صيام سنة وقيامها) وعن سيدنا الحسن ﷺ قال سيدنا رسول ﷺ (يا أبا هريرة اغتسل كل يوم جمعة ولو صار أن تشترى الماء بقوت يومك) فغسيل الجمعة مستحب عند أكثر

الفقهاء والأولى له أن يعقبه بالرواح إلى المسجد وينوى بالغسل خدمة مولاه وينظف شعره وأظافره وقطع رائحته – أى الكريهة – ويلبس أحسن ثيابه وأفضلها البيض وأن يقيم لقوله ﷺ (إن الملائكة تصلى على أهل العمائم يوم الجمعة) وأن يتطيب بأطيب طيبه مما يظهر ريحة وليخرج من بيته الى الجامع وعليه السكينة والوقار خاشعاً متواضعاً مفتقراً مكثراً من الدعاء والاستغفار والصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ وينوى بخروجه زيارة مولاه فى بيته والتقرب إلى الله تعالى بأداء فرائضه والعكوف فى المسجد إلى حين انقلابه إلى بيته وينهى كل جوارحه عن اللهو واللغو فى الطريق والجامع وليترك راحته يوم الجمعة وحظوظ دنياه وليواصل الأوراد والعبادة فيه فيجعل أول نهاره الى انقضاء صلاة الجمعة فى ذكر الله تعالى والتسبيح والاستغفار فاحذر أن تكون من المحرومين فلا تذكر ولا تذكر لأن المؤمن أولاً يكون ذاكراً لله ﷻ ثم مذكوراً لقوله تعالى ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ وإذا آتى الجامع لا يتخطى رقاب الناس إلا أن يكون إماماً أو مؤذناً لما روى عن حضرة النبى ﷺ أنه قال لرجل رآه يتحطى رقاب الناس (يافلان ما منعك أن تصلى معنا الجمعة فقال: أو لم ترنى يارسول الله قال ﷺ (رأيتك لبثت وأذيت) أى تأخرت من البكور وأذيت بالحضور، ولا يمر بين يدى المصلى لقوله ﷺ (لإن يقف أحدكم أربعين سنة خير له من أن يمر بين يدى المصلى) ولا يقيم أحد من مجلسه ليجلس لقوله ﷺ (لا يقيمن أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه) وأن يجتهد بأن يدنوا من الإمام وينصت إلى الخطبه فلا يتكلم ولا يحرم الكلام قبل الشروع فى الخطبه وبعد الفراغ منها.

إخوة الإيمان، يقول الحبيب المصطفى ﷺ (يوم الجمعة كله صلاة ما من عبد مؤمن قام إذا طلعت الشمس وارتفعت قدر رمح أو أكثر من ذلك فتوضا فأسبغ الوضوء وصلى سبحة الضحى ركعتين إيماناً واحتساباً إلا كتب الله تعالى له مائتى حسنة ومحا عنه مائتى سيئة ومن صلى أربع ركعات رفع الله تعالى له الجنة أربعمائة درجة ومن صلى ثمان ركعات رفع الله تعالى له الجنان ثمانمائة درجة وغفر له ذنوبه كلها ومن صلى اثنى عشرة ركعة كتب الله له ألفاً ومائتى حسنة ومحا عنه ألفاً ومائتى سيئة ورفع له فى الجنه ألفاً ومائتى درجه).

وعنه ﷺ قال (التائب من الذنب كمن لا ذنب له والتائب حبيب الرحمن).

•••

الحمد لله، الحمد لله الواحد الأحد الموجود الفرد الصمد المعبود الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فى الوجود وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ضمن الحسنى لقائلها وزيادة وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه الذى توجه ربه بتاج الجمال وألبسه لباس الكمال وزينه بأشرف الخصال اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وأزواجه أمهات المؤمنين وأصحابه ذوى العلم والعدل والعرفان ومن تمسك بهديهم إلى يوم الدين.

أما بعد، فيا أحباب رسول الله ﷺ

فيا أحباب سيدنا رسول الله ﷺ وعن سيدنا انس رضي الله عنه عن المصطفى ﷺ قال (أتانى جبريل عليه السلام فى كفه كماة بيضاء فيها نكتة سوداء فقال: ما هذه ياجبريل قال: هذه الجمعة وهو سيد الأيام ونحن نسميه يوم المزيد قال: ولم تسمونه يوم المزيد يا جبريل قال: ذلك لأن ربك ﷻ اتخذ فى الجنة وادياً أفتح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط تبارك وتعالى من عرشه إلى كرسيه إلى ذلك الوادى وقد حف الكرسى بمنابر من نور يجلس عليها النبيون وحفت المنابر بكراسى من ذهب مكلل لله بالجوهر يجلس عليها الصديقون والشهداء ثم جاء أهل الغرب حتى حفوا بالكثب فيقول الله ﷻ: أنا الذى صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتى وأحللتكم كرامتى ثم يقول: فسلونى فيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا عنا فيقول: رضاى عنكم أحلكم دارى وأنيلكم كرامتى ثم يقول: سلونى فيعيدون فيقولون: ربنا نسألك الرضا ثم يقول: سلونى فيسألونه حتى تنتهى من كل منهم ثم يقولون: حسبنا ربنا فيفتح لهم بقدر انصرافهم عن يوم الجمعة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم وكل غرفة من زمردة خضراء ليس فيها فصم ولا رحم مطردة فيها الأنهار واجها وخدمها ومساكنها فليسوا إلى شئ أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فضلاً من ربهم ورضواناً) وعن سيدنا على رضي الله عنه أن حضرة النبى ﷺ

قال (إذا كان يوم الجمعة غدا أمين الله جبريل عليه السلام الى المسجد الحرام فركز لواءه فيه وغدا سائر الملائكة إلى المساجد التى تجمع فيها فركزوا ألويتهم ورياتهم بأبواب المساجد ثم ينشرون قراطيس من فضه وأقلام من ذهب ثم يكتبون الأول فالأول ممن بكر إلى الجمعة فإذا دخل كل مسجد سبعون ممن بكر إلى المسجد طويت القراطيس وكان أولئك السبعون الذين بكروا إلى الجمعة كالذين اختار موسى ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلا﴾ والذين اختارهم موسى من قومه كانوا أنبياء ثم يتخلل الملائكة الصفوف فيتفقدون الرجال ويقول بعضهن لبعض: ما فعل فلان فيقولون: مات فيقولون: رحمه الله تعالى فإنه كان صاحب جمعة ويقولون: ما فعل فلان فيقولون: غائب فيقولون: حفظه الله فإنه كان صاحب جمعة فيقولون: ما فعل فلان فيقولون: مريض فيقولون: عافاه الله فإنه كان صاحب جمعة).

أخوة الإيمان، يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة كتب له أجر شهيد ووقى فتنة القبر) أبو نعيم فى الحليه.

اللهم احينا ما حييتنا على إتمام الجمعة، وامتنا حين تميتنا على الجمعة، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم وارحم الأموات، إنك يامولانا سميع قريب مجيب الدعوات يارب العالمين. اللهم لا تجعل فى جمعنا هذا ذنباً إلا غفرته، ولا عيباً إلا سترته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا ديناً إلا أديته بكرمك وجودك يا أكرم الأكرمين. اللهم واجعل بلدنا مصر آمناً مطمئناً واجنبه الغلاء والوباء والفتن ماظهر منها وما بطن.

عباد الله إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. أذكروا الله العظيم يذكركم واستغفروه يغفر لكم وأكثروا من الصلاة على حبيبكم المصطفى يشفع لكم وقوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله.